

صوتي

كيف يمكنك ن تطالب بحماية أفضل لصحة الإنسان والبيئة
من الكيماويات الخطرة.

CHEMICAL REACTION



بداية جديدة للتحكم بالكيماويات. هل أنت قلق بشأن الكيماويات المضرّة بالبيئة وكيفية تأثيرها على صحتك؟ هل تعرف أن قانونا جديدا ينظم الكيماويات أصبح ساريا: هذا القانون يعرف باسم “ريتش” (REACH)¹ احتاج هذا القانون إلى تسع سنوات لتنسيقه وتطويره وكان مثار حرب ضارية في تاريخ الاتحاد الأوروبي، خاصة بين مجال صناعة الكيماويات والمجموعات التي تمثل المصالح الصحية والبيئية. خلال تطوير قانون ريتش، اتصل الكثيرون من الناس – ربما تكون أنت أيضا منهم – بحكوماتهم ونوابهم في الاتحاد الأوروبي مطالبين بحماية أفضل للصحة والبيئة من مفعول المواد الكيماوية الضارة²

1 تسجيل، تقييم، تصريح وحظر الكيماويات. أصبح سار المفعول بتاريخ حزيران (يونيو) 2007.

2 الكثير من الناس كتبوا إلى نوابهم في البرلمان الأوروبي وإلى اللجنة الأوروبية من خلال موقع الإنترنت “Chemical Reaction” (مشروع مشترك أسسه المكتب الأوروبي للبيئة، أصدقاء الأرض أوروبا وغرين بيس، www.chemicalreaction.org) أو كانوا ناشطين في إطار حملة الصندوق العالمي لحماية الطبيعة www.panda.org/eu) DETOX

بالرغم من كل العقوبات، تمكن أخيرا النص النهائي لقانون ريتش من اتخاذ الخطوات الأولى نحو فهم جديد لتنظيم الكيماويات – فهم يضع على عاتق المنتج عبء إثبات أن موادهم الكيماوية آمنة، يسمح للمستهلك إمكانية طلب المعلومات بشأن استعمال بعض المواد الخطيرة في ويفرض استبدال بعض المواد الكيماوية المضرة إذا كانت هناك حلول بديلة أكثر أمانا.

إن قانون ريتش فيه الكثير من الثغرات القانونية، نتيجة الحرب التي شنتها صناعة المواد الكيماوية، لكنه ما زال بإمكاننا أن نؤثر على طريقة تطبيق ريتش لتغييره إلى الأحسن في السنوات القليلة المقبلة. بإمكاننا أيضا استعمال الأحكام الجديدة التي يوفرها، وتشجيع الشركات لأن تكون أكثر تجاوبا وتحذف المواد الكيماوية الخطرة كلما كان ذلك ممكنا.



المنسوجات



مؤخر الشعلة المبرمن (BFRS)

يستعمل في المفروشات (مثل الأرائك) والبلاستيك (مثل الحاسوب الشخصي والتلفون الجوال) ليؤخر امتداد الحرائق. مؤخرات الشعلة المبرمنة الأكثر استعمالا تدوم وتتراكم في السلسلة الغذائية، وقد تبين أن الكثير منها يؤثر على النظام الهرموني. والتعرض لمادة PBDE في مرحلة الحمل تم ربطه بالتموغير الطبيعي في عظام ودمغ الحيوانات.

ما هي المشكلة؟

لقد ازداد قلق المستهلك بشأن تأثير المواد الكيميائية على الصحة والبيئة. المواد الكيميائية التي صنعها الإنسان لا تشكل مشكلة للبيئة عامة وإنما كثيرا ما تكون أقرب من المنزل، في مكونات حياة المستهلك اليومية مثل معطرات الهواء، منتجات العناية الشخصية والمنظفات وحتى في أشياء قد تبدو بعيدة عن الاحتواء على المواد الكيميائية الضارة، مثل المفروشات، المنتجات الإلكترونية، معدات المطبخ، الملابس والألعاب.

فقد تطلق في البيئة الكثير من تلك المواد الكيميائية وتتراكم في مظاهر الحياة البرية مثل كلب البحر أو الدب القطبي – وفي أجسادنا عدد متنامي منها له علاقة بالمشاكل الصحية مثل الحساسية، قلة الخصوبة “العقم”، تأثير على نمو الأطفال، تدمير للنظام الجيني والسرطان. قد يكون الكل معرضين للتأثر بالمواد الكيميائية ولكن الأكثر تعرض هو الجنين في رحم أمه والأطفال حيث أن تلك المواد الكيميائية الخطرة تصل إليهم من خلال جسد الأم أو بالتعرض للهواء أو الغبار أو الطعام.

أكثر المواد خطرا تعرف، وفقا لقانون REACH، “بالمواد المثيرة للقلق الشديد”*. الاتحاد الأوروبي سوف يضع لائحة خاصة بتلك المواد الغير مرغوب بها لإلزام المستوردين والمنتجين والمستهلك عامة للسعي إلى الحصول على تصريح خاص إذا أرادوا الاستمرار في استعمالها. التصريح قد يرفض لأن REACH يحتوي على أحكام قد تلزم الشركات باستبدال بعض تلك المواد الكيميائية الخطيرة ببديل أكثر أمانا، كلما توفر البديل.



سوف تحرر لائحة “المواد المثيرة للقلق الشديد” المؤسسة الجديدة للكيمائيات الأوروبية في هلسنكي. بعض تلك المواد الكيميائية التي تثير قلق مؤسسات البيئة والصحية والمستهلك مبينة في هذا الكتاب.

* تلك المواد التي تقع تحت إحدى الفئات التالية:

• تسبب السرطان، تحقق الضرر بالتركيبية الجينية أو تكون سامة للتكاثر (CMR)

• لا تزول بسهولة، تترسب في السلسلة الغذائية (vPvB)، أو

• تم التأكد باثباتات علمية أن لها مفعول خطير على الإنسان أو البيئة مماثل لما هو مذكور أعلاه على أساس كل حالة، ومنها مواد تؤثر سلبا على النظام الهرموني.

إن ذلك تغير جديد في سياسة التعامل مع المواد الكيميائية حيث تم الاعتراف بأن بعض الفئات الكيميائية تسبب المشاكل ويمكن استعمالها فقط بعد الحصول على تصريح خاص.

العطور



المسك الاصطناعي

يستعمل لخلق الخليط العطري لمستحضرات التجميل مثل الصابون، الشامبو والعطور، وأيضا لمستحضرات التنظيف، مطريات الأقمشة، العوامل المنظفة، معطرات الهواء وغيرها من المنتجات المنزلية. المسك الاصطناعي الذي يستعمل عامة عبارة عن مواد كيميائية لا تزول بسهولة، تتراكم في السلسلة الغذائية وقد تؤثر على النظام الهرموني عند الأسماك، الحيوانات البرمائية والثدييات.

كيف نملأ ثغرات القانون الجديد

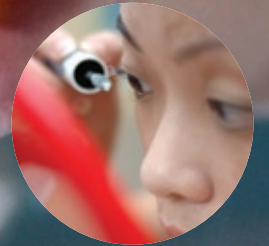
REACH مليء بالنواقص ومع ذلك ما زال مسموح استعمال بعض المواد الكيميائية الخطيرة – حتى عندما تتوفر المواد البديلة الأكثر أمانا. وهي قد تشمل حتى مواد كيميائية تدخل في النظام الهرموني والمواد الكيميائية التي تسبب السرطان، تلحق الضرر بالنظام الجيني وتسبب المشاكل التناسلية.

إن منتجين أو مستوردين المواد الكيميائية الخاضعة لقانون **REACH** عليهم تسجيل المادة الكيميائية وتقديم المعلومات عنها الناتجة عن اختبارات صحية وأمنية محددة. مستوى المعلومات المطلوبة يتم وضعه وفقا للإنتاج السنوي للمادة الكيميائية المعنية. ولكن المعلومات التي على الشركات أن تقدمها بشكل إلزامي بشأن المواد الكيميائية التي يتم تسويقها بكميات تتراوح بين طن وعشرة أطنان سنويا محدودة جدا بينما هي تقريبا معدومة بشأن المواد الكيميائية التي يتم تسويقها بكميات لا تصل الطن سنويا. الشركات قد لا تكون ملزمة بتقييم الخطر التي تشكل تلك المواد الكيميائية وقد لا تتمكن من ضمان سلامتها بتلك المعلومات فقط.

REACH ليس قانونا محصنا بعد. ما زالت هناك فرص لتحسينه خلال الأعوام القليلة الآتية، خاصة حين تراجع بعض الأجزاء. على سبيل المثال، الاتحاد الأوروبي عليه أن يقرر عام 2013 بشأن ضرورة استبدال المواد التي تؤثر على النظام الهرموني بمواد بديلة أكثر أمانا إذا توفرت. غيرها من الفرص تشمل مراجعة بشأن المعلومات الأمنية التي على الشركات توفيرها وتوفرها وحقوق المستهلك بالحصول على معلومات بخصوص عدد أكبر من المواد الخطيرة، وضرورة زيادة أو إلغاء بعض المواد الكيميائية من الأحكام. تأكدوا أن مجموعات البيئة والصحة والمستهلك سوف تبقى ناشطة وتعود إليكم للمساعدة في تلك النقاط الهامة في المستقبل.

إنذار! قد تحاول صناعة المواد الكيميائية أن تغتتم تلك الفرص التي لدينا لتحسين قانون **REACH** في سبيل إضعافه أكثر.

المواد البلاستيكية



الفتالات

هي مواد تستعمل للتطرية في الكثير من المواد البلاستيكية PVC ومنها الألعاب. تستخدم كمادة مذيبة ومثبتة في مستحضرات التجميل والعناية الشخصية، وأيضا كمشوب للكحول في العطور. هي مواد ملوثة كثيرة الانتشار في البيئة عامة وبعضها معروف عنه أنه سام جدا للجهاز التناسلي ويقلل الخصوبة في الحيوان، يؤثر على البيئة ويخل بالنظام الهرموني.

استخدام القانون الجديد

إحدى الأحكام الأساسية في قانون REACH هي أنه على الشركات أن يجب على أي طلب يقدمه المستهلك بشأن احتواء المستحضر على "مادة مثيرة للقلق الشديد". حين ينشر الاتحاد الأوروبي أول لائحة "للمواد المثيرة للقلق الشديد" (عملية تبدأ في شهر حزيران (يونيو) 2009)، كل من يشتري غرض من السوق الأوروبية يصبح بإمكانه الاتصال بالبائع أو المنتج ويطلب المعلومات حول وجود أي من المواد المذكورة في اللائحة في المنتج المستهلك.

التاريخ

سيدي / سيدتي،

وفقا للتنظيم الأوروبي الجديد حول الكيماويات، قانون REACH، أكتب لكم طالبا منكم أن تخبروني إذا كان المنتج XX أو عبوته يحتويان على أي من المواد الكيماوية من الفئة "مواد كيماوية مثيرة للقلق الشديد" كما ورد في القانون REACH.

في حال وجود أي مادة من تلك المواد في المنتج XX أو عبوته، الرجاء إعلامي باسم المادة.

الرجاء إعطائي المعلومات المطلوبة خلال 45 يوم وفقا لأحكام قانون REACH.

أكون أيضا شاكرا لو أعلمتموني بالخطوات التي تقومون بها من أجل تأمين منتج لنفس الاستعمال لا يحتوي على تلك المواد الكيماوية الضارة.

ولكم جزيل الشكر

خطاب عيني للمستهلك لطلب معلومات عن مواد في مقالة أو فقرة



بالطبع أنت لست بحاجة أن تنتظر حتى عام 2009 للضغط على الشركات. التجار والمنتجين المسؤولين عليهم أن يقدموا لك كل المعلومات حول المواد الخطرة التي يستعملونها، بغض النظر عن قانون REACH. بالواقع فإن الكثير من الشركات تقوم منذ الآن باستبدال المواد الخطيرة بمواد بديلة أكثر أمانا، استجابة لقلق المستهلك³. ضغط المستهلك أكثر فعالية أحيانا من القوانين وحتى لو أن قانون REACH تم الموافقة عليه الآن، على الشركات أن تعرف أن الناس يطالبون بمنتج أكثر أمانا اليوم.

بصفتك مستهلك، بإمكانك استعمال الرسالة – النموذج تلك لإرسال إشارة حادة للشركات تشير إلى مدى قلق المستهلك بشأن أمان المنتجات التي يشتريها، وتحثهم على الابتعاد عن المواد الخطرة واستعمال أو تطوير مواد بديلة أكثر أمانا. هذا يثبت أيضا لرجال القانون أن المستهلك ما زال قلقا بشأن أمان المواد الكيماوية – ويحثهم على تحسين أحكام قانون ريتش في المستقبل.

cc: European Chemicals
Agency – Helsinki
Annakatu 18, 00120
Helsinki, Finland
www.echa.europa.eu

PFCS مواد برر فلورينايتد

تستعمل للغشاء غير اللصق في المكاوي ومعدات المطبخ غير اللاصقة وأيضا في عبوات الوجبات السريعة والبوب-كورن للمايكرو-ويف. تستعمل أيضا في غشاء السجاد والأقمشة والدهان ضد الأوساخ. PFCS يبقى في البيئة ويتراكم في الأرض والحيوانات. بعضها معروف بأنه سام للحيوانات، مضر لتكاثر أسماك الأنهار ويضر الكبد عند الأسماك والثدييات، كما أنها قد تعزز مفعول مواد كيميائية سامة أخرى.

ضد اللصق



إمكانات قانون ريتش في بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط غير الأوروبية

بقدر نجاح قانون REACH في تحقيق هدف خلق المعلومات وعزل المواد الكيميائية الخطرة على حياة الإنسان والبيئة، سوف تستفيد كل البلاد حول البحر الأبيض المتوسط داخل وخارج الاتحاد الأوروبي، إن كانت متطورة، قيد التطور أو يمر اقتصادها بفترة انتقالية. لكنه يبدو من المهم، وخاصة في دول البحر الأبيض المتوسط الموجودة خارج الاتحاد الأوروبي، أن نرسم البنية التحتية الموجودة لإدارة المعلومات الكيميائية حيث نتقاضي إعادة اختراع العجلة أو إضاعة الوقت في اختبار المواد الكيميائية التي تم اختبارها في بلاد أخرى. من المتوقع أن تصبح الكثير من تلك المعلومات والبنية التحتية لإدارة المعلومات أكثر شمولاً، متوفرة، وأكثر تنظيماً تحت أحكام قانون REACH. إنهاء المنطقة المتوسطية التجارية الحرة وفقاً لنطاق عمل EMP حتى عام 2010 من المتوقع أن يسهل بطريقة مباشرة وغير مباشرة عملية تطبيق قانون REACH بشكل أكثر صرامة في كافة البلدان.

REACH – بالتواصل مع SAICM * - قد تسهل على الدول أو المناطق خلق الأنظمة الداخلية لإدارة سليمة للكيميائيات، خاصة تلك البلاد التي تقوم اليوم بنص قوانين جديدة أو تعديل القوانين القائمة بشأن الكيميائيات.

بالنسبة للصناعات التي تنتقل بكثرة من دول الاتحاد الأوروبي إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي، (مثل صناعة النسيج)، قوانين مثل REACH قد تؤمن حتى إطار غير رسمي من المعلومات والدوافع لتحسين المقاييس الصحية في محل العمل حيث تضمن صحة العامل وتجنب الأمراض الناتجة من العمل التي يمكن تجنبها. هذا من الممكن أن يحدث إذا كانت البلاد المضيفة على علم بالأمور وتسعى لحماية صحة مواطنيها وبيئتهم.

بالطبع، فإن تحقيق طريقة إدارة صالحة للمواد الكيميائية من أجل تعزيز أمان الصحة والبيئة بشكل فعال على المدى الطويل يعتمد بشكل رئيسي على الأسس القانونية الصحيحة والقوية أكثر من العمل التطوعي. المستهلك والمنظمات البيئية في البلاد المتوسطية خارج الاتحاد الأوروبي وكل المجتمع التحضر بإمكانهم أن يلعبوا دوراً أساسياً في هذا الإطار، مثل محاصرة حكوماتهم ومجالس النواب والمطالبة بوضع أنظمة أفضل، مستفيدين من طرق أفضل يمكن استخلاصها من قوانين قائمة مثل قانون ريتش.

* النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للكيميائيات (SAICM)، الذي تم تبنيه عام 2006، هو نهج دولي لرعاية الإدارة السليمة للكيميائيات، يسعى لتحقيق الهدف المتفق عليه عام 2002 في مؤتمر القمة العالمي في جوهانسبرج بشأن التطور المتواصل من أجل ضمان أن المواد الكيميائية تنتج وتستهلك بطريقة تقلل كثيراً من الضرر على البيئة وصحة الإنسان.

REACH ليس كاملاً ولكننا نستطيع استعماله لإجبار الشركات بالتخلي عن المواد الخطرة من مواد المستهلك اليومية بسرعة أكبر. بإمكاننا أيضاً تحسينه لتتوصل إلى منع استعمال أية مادة مضرة عندما تتوفر مادة بديلة أكثر أماناً.

الجميع سوف يستفيدون من مواد أكثر أماناً، وخاصة الأجيال القادمة – والبيئة.

للحصول على معلومات أكثر، انظر

NAVIGATING REACH: AN ACTIVIST'S GUIDE TO USING AND IMPROVING THE NEW EU CHEMICALS LEGISLATION
WWW.CHEMICALREACTION.ORG

استبدلوا الكيماويات الضارة بغيرها أكثر أمانا الآن!



European Environmental Bureau
Boulevard de Waterloo 34
Bruxelles, Belgio 1000
email: eeb@eeb.org
www.eeb.org/activities/chemicals/Index.htm



Friends of the Earth Europe

Friends of the Earth Europe
Rue Blanche 15
Bruxelles, Belgio 1050
email: info@foeeurope.org
www.foeeurope.org/safer_chemicals/Index.htm

GREENPEACE

Greenpeace International
Ottho Heldringstraat 5
AZ Amsterdam, Paesi Bassi 1066
email: supporter.services@int.greenpeace.org
www.greenpeace.org/international/campaigns/toxics

beuc

The European Consumers' Organisation
Bureau Européen des Unions
de Consommateurs
Avenue de Tervueren, 36
Bruxelles, Belgio 1040
email: consumers@beuc.eu
www.beuc.eu



Health & Environment Alliance
Boulevard Charlemagne 28
Bruxelles, Belgio 1000
email: info@env-health.org
www.env-health.org



International Chemical Secretariat
boulevard Charlemagne 28
Bruxelles, Belgio 1000
email: info@chemsec.org
www.chemsec.org



Women in Europe
for a Common Future
PO Box 13047
LA, Utrecht, Paesi Bassi 3507
email: wecf@wecf.org
www.wecf.org



WWF European Policy Office
Avenue de Tervuren, Box 36
12
Bruxelles, Belgio 1040
email: wwf-epo@wwfepo.org
www.panda.org/eu

إن إصدار مكتب معلومات البحر المتوسط للبيئة والثقافة والتنمية المستدامة MIO-ECSDE هو ترجمة لكتيب التفاعل الكيميائي "صوتي" (أغسطس 2007): مادلين كوينج (الكتابة والمحرة) وبالتعاون مع ساندرا جين وميكي ناشك (EEB) وهيلين بيريفير (السلام الأخضر العالمية) (Greenpeace International) و الكسندرا كوردريكا (أصدقاء الأرض) (FoEE) و دنادية حايما (الوحدة الأوروبية للسلام الأخضر) (Greenpeace European Unit) و د. نينا رينيك (WWF) و جوستين ولكز (WWF) و لورا ديجيليكس (BEUC) و د. ليزيت فان فيليت (HEAL) و جرتسيا شوسي (EEB). لمسؤول عن التحرير: تجون هنتليز (EEB)

التفاعل الكيميائي وهو مشروع مشترك بين أصدقاء الأرض والسلام الأخضر ومكتب البيئة الأوروبي (EEB) وبدعم مالي من Sigrid Rausing Trust قد أعطى السماح لمكتب معلومات البحر المتوسط للبيئة والثقافة والتنمية المستدامة لترجمة هذه المطبوعة. إن مسؤولية كلا من الترجمة والإختلاف في الرسومات عن النسخة الأصلية تروح الى مكتب معلومات البحر المتوسط للبيئة والثقافة والتنمية المستدامة (MIO-ECSDE).



Mediterranean Information Office for Environment, Culture and Sustainable Development
12, Kyrristou str. 10556 Athens, Greece
email: info@mio-ecsde.org, www.mio-ecsde.org

إن ترجمة النص الأصلي وصفحة 11 هي مساهمة مكتب معلومات البحر المتوسط للبيئة والثقافة والتنمية المستدامة (MIO-ECSDE) في إطار مشروع "الوصول الى إدارة مستدامة الكيماويات في المنطقة الأورومتوسطية" "REACHing a Sustainable Management of Chemicals in the Euro-Mediterranean Region" الذي يتم تمويله بالشراكة مع إدارة البيئة بالمفوضية الأوروبية European Commission, DG Environment. لمزيد من المعلومات رجاء زيارة الرابط التالي: <http://www.mio-ecsde.org/> مسئول الإتصال: الأتسة بربارا توماسيني